

عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة على وفق بعض المنفغيرات

الباحثة انتظار علي كاظم أ.م.د. اثمار شاكر مجيد

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/٤ قبول النشر: ٢٠٢٤/٩/١ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٤/١

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف الى:

١. عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة.
٢. الفروق في عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير:
أ. الجنس (ذكر / انثى) . ب- البدانة (بدین / غير بدین).

تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد وللتخصص العلمي والإنساني وللمرحلتين الأولى والثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد وفق (المقاربات النظرية النفسية التحليلية والنفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد) المتبناة، إذ تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٢) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (المجال الإدراكي، المجال السلوكي، المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال الاجتماعي)، كما موضح بالملحق رقم واحد وبعد تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة وتحليل استجاباتهم إحصائياً، واعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على الوسائل الاحصائية الآتية منها (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي)، توصلت نتائج البحث الحالي إلى:

١. أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم عدم رضا عن صورة الجسد.
٢. لا توجد فروق لدى عينة البحث من طلبة الجامعة في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) .
٣. توجد فروق لدى عينة البحث من طلبة الجامعة في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير البدانة ولصالح البدناء.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة الآتي:

١. قيام الكليات بعقد ندوات توعوية للطلبة لتنمية الوعي لديهم بأن قيمة الإنسان لا تتحدد بصورته الجسدية وشكله الخارجي.
٢. قيام المختصين في الوحدات الإرشادية ببناء برامج إرشادية تحت على تقبل صورة الجسد كما هي، وعدم عقد المقارنات بين صورة الجسد التي يمتلكها وبين اجساد الآخرين.
- واستكمالاً للنتائج التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة :
١. إجراء المزيد من الدراسات استكمالاً لما توصلت اليه الدراسة الحالية، وهذا بإجراء دراسات على فئات عمرية أخرى.
٢. إجراء دراسات للكشف عن الفروق في تطور صورة الجسد وعن العوامل المسببة الى الإدراك السلبي لتلك الصورة.

الكلمات المفتاحية (صورة الجسد Body image / عدم الرضا Dissatisfaction)

Dissatisfaction with Body Image among University Students According to Some Variables

Intidhar Ali Kadhmi

**Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Women-University of Baghdad**

intidhar807@gmail.com

Athmaar Shaker Majeed

**Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Women-University of Baghdad**

athmar@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Received 04/07/2024, Accepted 01/09/2024, Published 01/04/2025

Abstract

The current research aims to identify dissatisfaction with body image among university students in terms of gender and obesity. The research sample consisted of 400 male and female students was chosen randomly from the first and third stages at the University of Baghdad, including the scientific and humanities specialization for the academic year 2023-2024. To achieve the objective of the research, the researcher developed a scale of 42 items to measure dissatisfaction with body image according to psychological theoretical approaches analytical and psychosocial cognitive body image distributed over five domains: cognitive, behavioral, cognitive, emotional, and social domain. The results revealed that the research sample has dissatisfaction with body image. There are no significant differences among the research sample in dissatisfaction with body image in terms of gender. There are significant differences among the research sample in dissatisfaction with body image in terms of obesity, in favor of obese people. In light of the results of the research, the researcher came out with some recommendations and suggestions.

Keywords: dissatisfaction, body image, university student, obesity

(الفصل الأول)

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research problem:

إن أهم ما دفع الباحثة وحفزها للبحث الحالي هو ثورة الجراحات التجميلية، وعمليات الإصلاح لشكل الإنسان وجسده التي بات يتسم بها عصرنا الحالي، خصوصاً بين أوساط طلبة الجامعة، حيث شهدت عمليات التجميل الجراحية وغير الجراحية في السنوات الـ ١٠ الأخيرة اقبالاً متزايداً بين أوساط الشباب والفتيات بشكل ملفت للأنظار، ولأن صورة الجسد تمثل انعكاساً نفسياً، للجانب الوظيفي والعصبي والشكلي للجسد، وأن هذه الصورة تُعد فكرة الإنسان عن نفسه وعلاقته مع بيئته، فضلاً عن كونها ضابطاً يحدد السلوك الذي يمارسه الفرد.

ويشير (السعادات، ٢٠٠٨) إلى أن صورة الجسد من أهم العوامل النفسية التي تؤثر في شخصية الفرد، ومن المتغيرات المهمة لفهم سلوكه، وتتشكل هذه الصورة نتيجةً لمجموعة متغيرات، كأنماط التنشئة الأسرية والتفاعل الاجتماعي، فضلاً عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبيئة التي ينتمي إليها الفرد، والحالات النفسية التي يمر بها، كالإحباط والصراع وأساليب الثواب والعقاب والخبرات الإدراكية والانفعالية، ومواقف النجاح والفشل.

وتمثل صورة الجسد لطلبة الجامعة انعكاساً نفسياً للجانب الوظيفي والشكلي للجسم، إذ أن هذه الصورة تُعبر عن أفكارهم وعلاقتهم مع بيئتهم، فضلاً عن كونها ضابطاً للسلوك الذي يمارسه الطلبة الجامعيين بوصفها من الأمور الرئيسة الذي تشغل بال الكثيرين، ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر. (Kosh, 1990)

وتشير إلى التجارب والخبرات الشخصية التي تختص بها أو ما يبدو عليه الفرد في الواقع وتحدد تناغمها مع أفراد المجتمع نفسياً واجتماعياً، حيث يحتل الجسد وصورته مكانة مهمة بالنسبة للطلبة في علاقاتهم مع أنفسهم ومع الآخرين عن طريق اعتنائهم بصورتهم الجسدية ومحاولة إظهارها بطريقة ترضي مقاييس الصورة الجسمية المرغوبة، حيث أن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبياً يفتقدون الثقة بأنفسهم، مما يؤثر في تصرفاتهم بمظاهر وأشكال مختلفة، ومن أهم الآثار الضارة الناتجة عن عدم الرضا عن صورة الجسد، ظهور أعراض قلق، واكتئاب، وخجل وانسحاب اجتماعي وضعف في الجانب الأكاديمي لدى الأشخاص ذوي التشوه في صورة الجسد، أو من يعانون من الوزن الزائد، وهذه الآثار قد تؤثر سلباً في حياة الشخص الاجتماعية والشخصية والعملية.

وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل يعاني طلبة الجامعة من عدم الرضا عن صورة الجسد؟

أهمية البحث :Importance of the Research

إن صورة الجسد موضوعاً مهماً فهي مكون مهم وأساسي في شخصية الفرد، حينما يدركها بطريقة ايجابية يكون (الرضا) وعندما يدركها بطريقة سلبية يكون (عدم الرضا)، ومع التطور السريع الذي تشهده المجتمعات، والانفتاح على العالم، وعلى الثقافات المختلفة، والتغيرات الشخصية والثقافية والاجتماعية، والتركيز المتكرر على الأجساد النحيلة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت حالة عدم الرضا الجسدي، مما يؤدي إلى ظهور المشاعر المؤلمة تجاه الجسد، وخلق مقارنة يومية عند الأفراد خصوصاً طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين بين أجسادهم وأجساد مشاهير تلك الوسائل سواء كانت وسائل الاعلام او مواقع التواصل الاجتماعي.

ويُعد هذا البحث ذا أهمية لكونه من البحوث التي سُلط الضوء عليها في الوقت الحاضر، ذلك لأهميته العلمية، حيث أن من خلاله سيتم التعرف على مدى تأثير عدم الرضا عن صورة الجسد في الطلبة وفق بعض المتغيرات، حيث تؤدي صورة الجسد دوراً مهماً في متغيرات الشخصية، ولها تأثير فعال في سلوك الفرد سواء كان ايجابياً أو سلبياً حسب الصورة التي يرسمها الفرد عن ذاته.

الأهمية النظرية:

- يُعد هذا البحث إضافة علمية للمكتبة العراقية في مجال العلوم التربوية والنفسية، حيث لا توجد دراسة عراقية مماثلة على حد علم الباحثة، إضافة الى ندرة الدراسات العربية والاجنبية في هذا المتغير، مما يتيح المجال للباحثين الآخرين لإجراء المزيد من البحوث الدراسات.

- يتصدى هذا البحث لمشكلة نفسية مهمة لم تحظَ بالاهتمام الكافي وهي مدى تقبل صورة الجسد لدى مرحلة عمرية وتعليمية تُعد شريحة مهمة في المجتمع، متمثلة بالطلبة في مرحلة الجامعة وما لها من آثار سلبية، مما يجعل الموضوع يضيف للمجتمع عامة وللبحث العلمي خاصة.

الأهمية التطبيقية:

- يسهم هذا البحث في توفير أدوات سيكو مترية مناسبة للبيئة العربية والعراقية بشكل خاص في قياس عدم الرضا عن صورة الجسد ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة.

- قد يستفيد الباحثون والمختصون من أدوات البحث الحالي، حيث يكون هذا البحث نواة لدراسات أخرى.

أهداف البحث : Aims of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة.
٢. عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر / انثى) ، البدانة (بدن/غير بدن) .

حدود البحث :Limitations of the Research

- الحدود الموضوعية: تحدد الدراسة بدراسة عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة جامعة بغداد، كما تحد بالمتغيرات (الجنس (ذكور / اناث) ، البدانة (بدین / غير بدین)) .
- الحدود المكانية : العراق – محافظة بغداد – جامعة بغداد.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات :Terms Limitations

أولاً : عدم الرضا Dissatisfaction: عرفه البيروتي: هو شعور داخلي يختبره الشخص عندما يشعر ان حقيقة معينة لا تلبي توقعاته، ويظهر عدم الرضا مستوى من خيبة الامل الشخصية الناجم عن الاحباط الناجم عن عدم تحقيق رغبة معينة (البيروتي ، ٢٠١٥:ص٢٢).

ثانياً: صورة الجسد : Body image

عرفها الكركي: هي تلك الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن جسده واجزائه المختلفة التي كونت لديه صورة ذاتية عن نفسه، وهي الهيئة التي يبدو عليها جسده والكيفية التي يراها فيها الآخرون من وجهة نظره . (الكركي : ٢٠١٤، ص١٦)

ثالثاً: عدم الرضا عن صورة الجسد Dissatisfaction with body image

عرفه كل من ارتوني وآخرين : وجود مشاعر سلبية لدى الشخص تجاه جسده سواء كانت هذه المشاعر السلبية موجّهة تجاه الجسد كله او تجاه جزء معين منه، مما يؤثر في حياة الشخص وفي تفاعلاته الاجتماعية . (عب الله , ٢٠٢١)

والتعريف النظري لعدم الرضا عن صورة الجسد:

عرفته الباحثة: بأنه وجود مشاعر رفض واستياء من الفرد تجاه جسده بسبب عيب ظاهر او متخيل مما يؤثر في حياة الشخص بجميع مجالاتها وعلى صحته النفسية وعلاقاته الشخصية وتفاعلاته الاجتماعية.

الفصل الثاني (إطار نظري)

عدم الرضا عن صورة الجسد :Dissatisfaction with body image

خلق الله الإنسان وصوره في احسن صورة قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} [التين: ٤] .، فالله عز وجل تكفل في خلق الانسان في احسن صورة وكرمه وأحسن تكريمه، إلّا أن النفس الانسانية قد تحيد عن الطريق ويخفى عليها عظيم خلق الله عز وجل، وتبدأ معاناة الإنسان حينما لا يرضى عن صورته الجسدية، ويبدأ التفكير والنظر بطريقة سلبية الى جسده، حيث يبدأ الفرد حياته وهو لا يعدو كونه كائناً فيزيقياً مجرداً من أي خبرات شخصية، ومع استمرارية عملية النمو وتعقيدها يبدأ في تكوين نظرتة نحو ذاته التي تتضمن افكاراً ومشاعرَ وإدراكات، ومعتقدات، فيكون الفرد مفهوماً نحو ذاته، يشمل مختلف جوانب شخصيته الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية .

ويعد المظهر الجسدي من الأمور الرئيسية التي تشغل بال الكثيرين، ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر، والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب والخبرات الشخصية التي تتعلق بالمظهر، أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع.

وتعد الثقافة والفكر الإغريقي القديم، المهد الأول لتناول مفهوم الجسد، حيث تعرض افلاطون لمسألة الجسد في محاورات كثيرة، منها محاوره (فينون، ومينيون) وغيرها، ويعد من أوائل الفلاسفة الذين فصلوا بين النفس والجسد، فالجسد من وجهة نظر افلاطون يمتلك طبيعة مختلفة عن النفس، النفس غير فانية لأنها لا تخضع للكون والفساد، اما الجسد قابل للفناء والفساد لأنه محسوس وقابل للتغير، أما في الفلسفة الحديثة فيعد ديكارت المنظر الأول لعلاقة الفكر بالجسد، وقد عدّ الإنسان يتكون من طبيعتين طبيعة جسدية وطبيعة فكرية.

وفيما يخص الجسد في الثقافة العربية الإسلامية، فقد تطرق الفكر العربي الاسلامي إلى الجسد الأثوي والجسد الذكري، وقدسهم وبالأخص الجسد الأثوي. (عليوي، ٢٠١٠: ٢٠٠)

ومع بداية القرن العشرين أدخل مصطلح صورة الجسد مع اعمال bonnier و head ويُعد bonnier أول من اقترح مفهوم المخطط الجسمي من خلال دراسة الاضطرابات، وقد استخدمه لتجاوز مفهوم الحساسية، لأجل الإحالة على مختلف الإحساسات التي تأتي من نقاط مختلفة من الجسد، وقصد بالمخطط الجسمي ما يسمح للفرد برسم محيط جسده، وتمكينه من معرفة مكان أعضائه وموضعه من مثير معين، والاستجابة لهذا المثير، اما head فيرى من خلال تجربته الإكلينيكية، أن بعض المرضى وأن كانت لديهم القدرة على تحديد نقطة الألم في جسدهم ألا أنهم لا يتمكنون من تحديدها مكانياً، هذا ما دفعه إلى الحديث عن مخططات جسدية متعددة وليس عن مخطط جسمي تموضعي واحد، وفي عام ١٩٣٥ قدم شيلدر Shilder أول نظرية حول صورة الجسد وحاول ان يجمع في هذه النظرية بين التصور النورولوجي والتصور الفرويدي معاً، ولم يعد الأمر يتعلق بصورة مرئية مدركة بشكل حسي للجسد، بل

بصورة جسدنا الخاصة التي شكلناها في أذهاننا، ولقد قسم صورة الجسد الى ثلاثة اقسام هي الأسس الفيزيولوجية والبنية اللبديّة ويسيولوجيا صورة الجسد، ليخلق التوازي بين المكونات الأساسية لصورة الجسد، كما اوضح أن تشكلها يكون انطلاقاً من النمو النفسي والوجداني والاجتماعي، وفي نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي استخدمت (F.Dalte) مفهوم صورة الجسد وفصلته عن مفهوم المخطط الجسمي من خلال كتابها ((الصورة اللاشعورية)) عام ١٩٨٤ وقد أوضحت أن شيلدر خلط بينهما، وهكذا تعطي للمخطط الجسمي دلالة فيزيولوجية ونورولوجية، حيث أن صورة الجسد ستحيل على ذاتيه الفرد وتاريخه، وقد حاول الكثير من علماء النفس بناء نماذج نظرية واختبارات نفسية حول صورة الجسد مثل Stein,1996,Birt chmell,1987 اللذين عدا أن صورة الجسد لا تحيل فقط الى الجوانب الوجدانية ذات الارتباط بالجسد، وكذلك أعمال Shonz 1990 الذي اكد على ضرورة اعادة الأعمال ذات المرجعية الجاشطالتيّة والمعرفية مثل اعمال الاعتبار للجسد وللتجربة الجسدية من خلال التركيز على البعد الإدراكي والبعد المعرفي.(Sillamy,1980,p340)

وتتضمن صورة الجسد مفهومين متداخلين هما:

- الصورة العقلية المدركة للجسد، وهو مفهوم معرفي ادراكي.
- مفهوم الشعور بالرضا أو عدم الرضا أو الضيق تجاه هذه الصورة المدركة، وهذا المفهوم معرفي شعوري (العيسوي، ٢٠٠٧)

ولصورة الجسد أهمية فائقة كظاهرة إنسانية لا تقل أهمية عن أي مفهوم آخر من المفاهيم النفسية، والصورة الجسدية التي يكونها الفرد تجاه جسده تختلف من مرحلة عمرية لأخرى لأنها متغيرة وذات خاصية استمرارية ومتطورة، أي انها ظاهرة ارتقائية .
وتتمثل صورة الجسد في ثلاثة انواع رئيسة هي:

- الصورة الجسدية الموجبة: تتمثل صورة الجسد الإيجابية بمدى ادراك الفرد وإقتناعه بمظهره الخارجي كما هو، إذ يتمتع الأشخاص الذين ينظرون لصورة أجسادهم بطريقة إيجابية بالراحة والثقة بأنفسهم، إضافة الى تقبلهم لأنفسهم كما هي، وأن المظهر الخارجي ليس هو من يحدد قيمة الشخص، او مدى تقبله في المجتمع .

- الصورة الجسدية السالبة: يكون لدى الفرد صورة جسد سالبة عندما يدرك شكل جسده وحجمه على نحو منحرف، عكس ما هو عليه في الواقع، وعندما يشعر بالخجل والخزي والقلق تجاه جسده، ويعتقد بأن شكل الجسد وحجمه يترتب عليهما الاحترام أو عدم الاحترام، وصورة الجسد السالبة ترتبط بتقدير منخفض للذات والاكتئاب واضطرابات الطعام. (ساند وفل، ٢٠٠٨:ص ٧٧)

-الصورة الجسدية المتذبذبة: والتمثلة في رضا الفرد عن جسده تارة، ورفضه له تارة أخرى، بكل ما يحمله الرفض من الاستفزاز والقلق والخوف من الأشياء التي قد تكون وهمية، فهو لم يحقق المطلوب من جسده مما يجعله في توتر مستمر ينعكس على علاقته مع جسده ومع الآخرين .

(- العمرى، ٢٠١٩: ٣٤)

العوامل المؤثرة في تكوين عدم الرضا عن صورة الجسد:

عوامل بيولوجية: تتحدد معالم الجسد وشكله بالخصائص البيولوجية والوراثية، وعليه قد تلعب تلك الخصائص دوراً مهماً في نمو صورة الجسد، حيث أن بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن لها أن تؤثر في طريقة ادراك الفرد لجسده مثل

(الطول، وخصائص الجلد والبشرة، وملامح الوجه، والتشوه). (الاشرم، ٢٠٠٨: ٣١)

الضغط الاجتماعي العام: وفقاً للثقافات المختلفة توجد ضغوط اجتماعية عامة تجاه معايير الجاذبية الجسدية المحددة لكل ثقافة، وعند تناولنا لتأثير الثقافة على صورة الجسد، فلا بد أن نعلم بأن الفرد يولد وهو لا يملك أي معلومات عن بيئته الخارجية، ويكون خصب الاستعداد لاستقبال وتخزين المعلومات الخاصة بكل خبرة يتعرض لها، ويأتي جسده على رأس هذه الخبرات، التي قد تدخل أولى مراحل التثقيف، ومن هذا المنطلق تسهم ثقافة المجتمع فيما يكونه الفرد من تصورات حول جسده، فكلما كانت صورة الفرد عن جسده غير متطابقة مع المعايير التي حددتها الثقافة السائدة حول الجاذبية الجسدية شعر بعدم الرضا عن جسده، مما يؤدي به الى حالة عدم الرضا عن الجسد. (محمد، ٢٠١١: ٣٧١)

الضغط الاجتماعي الخاص: تمثل هذه الضغوط تضخماً ومبالغة للضغوط الاجتماعية العامة على الفرد ، فقد ينشأ في اسرة لديها اهتمام خاص بالمظهر، ويوجد اشخاص في العائلة هم اكثر جاذبية جسدية تتم مقارنة الفرد بهم، واحساس الفرد بالرفض من قبل أسرته يؤدي به الى سلوك غير مرغوب فيه، فالآباء والأمهات يشاركون بصورة فعالة في تقييم الفرد لذاته بجميع جوانبها، لذا يجب ان تكون اتجاهات الآباء والأمهات ايجابية وداعمة ومشجعة بكافة الصور. (صفوت، ٢٠١٢: ٢١)

الاحداث الحياتية الحاسمة في الماضي: تتداخل هذه الأحداث السلبية خاصة في تشكيل عدم الرضا عن صورة الجسد لدى الفرد، فمثلاً قد يسخر منه زملاؤه في الروضة لكونه بديناً، أو قد تميز معلمته بينه وبين رفيقه لأنه أكثر بياضاً أو اشد وسامة، على هذا الأساس نجد أن الأقران يلعبون دوراً مكماً في بناء صورة الجسد، فالأصدقاء يزودون بعضهم البعض بالأمان العاطفي، كما انهم يواجهون المشاكل نفسها ويملكون النظرة الى العالم نفسها، كذلك تعرض بعض الأفراد للإيذاء الجنسي في طفولتهم يعد من العوامل المؤثرة في صورة اجسادهم، حيث يتسبب الإيذاء الجنسي في تدمير صورة الجسد للفرد، فضحايا الإيذاء الجنسي غالباً ما يعيشون خبرة مؤلمة جداً مع اجسادهم لأنها تذكرهم بخبرة سيئة،

بالإضافة إلى أن الفرد الذي يتعرض للإيذاء قد يشعر بمسؤوليته تجاه ذلك الإيذاء، ومن ثم يعتقد أن جسده كموضوع يستحق الازدراء أو العقاب . (O dea,2012,225)

وسائل الإعلام: إن العالم اليوم أصبح فضاءً واسعاً ومفتوح لكل الرسائل الإعلامية العالمية، لذا فإن الصور والرسائل التي يراها ويسمعاها الناس في وسائل الاعلام والتواصل والاتصال المختلفة تؤثر بقوة في ادراك الفرد لصورة جسده، وقد كشفت الدراسات التي تناولت هذا الموضوع عن تأثيرات سلبية خطيرة لوسائل الاعلام في صورة الجسد، كالإصابة باضطرابات الطعام، والاكتئاب، والقلق المستمر، وتعاطي العقاقير المحضورة، وقد تصل أحياناً الى الانتحار. (عبازة:٢٠١٦)

علامات عدم الرضا عن صورة الجسد:

- هناك عدد من العلامات او التصرفات التي يقوم بها الفرد والتي يمكن من خلالها تحديد ما اذا كان الفرد يعاني من عدم الرضا عن صورة الجسد فعلياً ومن تلك العلامات او التصرفات ما يأتي:
- يقوم الفرد بمقارنة مظهره المدرك مع مظهر الآخرين بصورة متكررة.
- الفحص المتكرر لمظهر الجزء المحدد من الجسد في المرآة وغيرها من السطوح العاكسة.
- تغطية العيب المدرك بالملابس أو بالمكياج أو طريقة الوقوف أو اي طريقة اخرى.
- تجنب المرايا، أو العكس الوقوف أمامها لساعات.
- اللمس المتكرر للعيب المدرك.
- قياس الجزء غير المرغوب من الجسد.
- تجنب المواقف الاجتماعية التي يمكن فيها كشف العيب المدرك.
- الاحساس المستمر بالقلق . (الخفاجي،٢٠١٣:ص٢٥)
- النظريات التي فسرت عدم الرضا عن صورة الجسد:

لقد حاول الكثير من العلماء بناء نماذج نظرية حول صورة الجسد، وتباينت آراء العلماء والمنظرين حول الموضوع تبعاً لاختلاف مدارس علم النفس التي ينتمي كل واحد منهم إليها وفي ما يأتي استعراض لأهم تلك النظريات:

المقاربات النفسية التحليلية لصورة الجسد:

تعرف صورة الجسد بأنها صورة الجسد وشكله كما نتصوره في عقولنا كوحدات مجسمة، تشمل على العوامل البين شخصية والبيئية والزمنية، ولقد ادرك "شيلدر" (Shilder,1935) أن التشوهات في خبرة الجسد التي تم نسبها الى علم أمراض الدماغ تحتاج للدراسة ليس فقط من منظور علم وظائف الدماغ ولكن من وجهة النظر النفسية أيضاً، فقام بإدخال هذا المفهوم إلى علم النفس، وذكر أن العديد من

المتغيرات التي ارتبطت بصورة الجسد لها علاقة مباشرة بالسّمات الباثولوجية (المرضية) للحياة اليومية وفي الأحداث اليومية الاعتيادية، وذلك لأن صورة الجسد تقع في مركز الشخصية، وخبرة الجسد هي نواة للحياة النفسية.

وقد تركّزت دراسات "شيلدر" للجسد حول مفهوم الصورة الجسدية، فهو أول من أدخل مصطلح الصورة الجسدية كمفهوم تحليلي، وحسب شيلدر فإن صورة الجسد تكونت فيزيولوجياً أولاً، فالمكونات الحركية والوظيفية والبصرية لها أهميتها في بناء هذه الصورة وحتى الألم، لكنه يرى بأن لا الانطباعات البصرية ولا الحركية يمكن أن تعطي إحساساً كلياً للجسد، وحسب شيلدر يظهر الجسد كشكل كلي فضائي، زمني مبني في سياق مستمر من التجارب، لكن في طبقات ومستويات مختلفة من حيث أن الطبقة الأكثر حدّاته تحتوي عنصراً جديداً للبناء أو التنظيم، كما أن الجسد من جانب آخر هو مجموع المناطق الشبقية، أي مناطق الأثر الجسدية. (الدسوقي، ٢٠٠١: ١٤)

ويرى شيلدر أن هناك علاقة بين صورة الجسد الخاصة بالفرد وصورة الجسد الخاصة بالآخرين، حيث يتم تملك الصورة الجسدية الخاصة بالآخرين سواء في جاذبيتها أو في كليتها، وهذا من خلال ادماجها في الجسد الخاص وصولاً إلى التماهي بالآخر، فصورة الجسد الخاصة وجسد الآخرين ليست في علاقة تغالب بل هم في تساوي دينامي، (اجتياف واسقاط)، هذه التماهيات تبعث نحو إحساسات وإدراكات في الجسد أو حالات نفسية معينة اتجاه جزء أو آخر من الجسد، هذه الحالات يمكن لها أن تظهر على مستوى الشعور أو تبقى في مستوى اللاشعور. (كفاي، ونايل، ١٩٩٩: ص ٢٤)

كما اهتم فرويد (Freud) بالجانب الخيالي للجسد وبالجسد الهوامي فالمدرسة التحليلية الكلاسيكية ترى أن الأعضاء الجسدية لا يمكن أن تعد مجرد تمثيل موضعي للمادة يعود (لعلم التشريح)، أو تركيب وظيفي يعود (للفيزيولوجيا)، فبحسب المدرسة التحليلية، الجسد يستثمر، يضبط، ويعاش أثناء مرحلة الطفولة وكل مراحل الحياة بواسطة النشاط الهوامي والذي يصل بسهولة للشعور أو الوعي، فالشعور الذي يملكه الفرد عن جسده هو تعديل يحاول أن يظهر تجاربه الجسدية على شكل سيناريوهات متناسقة ومفهومة، وعليه فإن الهوامات الأولى تنبعث من النزوات الجسدية وتكون مدمجة بالإحساسات الفيزيولوجية والوجدانية. وخلاصة القول فإن الصورة الجسدية من المنظور النفسي التحليلي تبنى من ثلاثة مركبات، من حيث الإحساس بالجسد كمادة بيولوجية يحيا بها الفرد من حيث اللذة وتحقيق الرغبات وأخيراً من حيث الإيجابية والسلبية في تحقيق الرغبة أو اللذة، بمعنى من يمثل الصورة الباعثة الفعالة ومن يمثل الصورة المستقبلية المنفعلة.

المقاربة النفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد:

يعيش الفرد حياته كلها وهو حامل صورة عن جسده تمنحه التعرف على شكل معين لجسده يعرفه كامتلاك منفرد محدد في الفضاء ومميز عنه ومركب من الوحدة الحياتية من مختلف أقسامه، هذا من

جهة، من جهة أخرى تمنحه التعرف على محتوى جسده (الإدراك والاحساس)، والذي يمكنه من السكن كعالم متناسق ومعتاد وليس كسيل من الإحساسات الغريبة المعادية، فالفرد يتعرف إلى الإحساسات والتجارب التي يمر بها جسده ويخبر مدلولها كأنها له. وهذه الصورة هي البنية القاعدية التي تسمح للإنسان أن يحيى جسده بدون الإحساس به كحقيقة غريبة عنه وبالتأكيد فإن الصورة تتغير باستمرار خلال حياة الفرد، وهي مرتبطة باهتمامات الفرد ورغباته، والنشاطات التي يقوم بها كإسقاط جسدي لمواجهة محيطه الاجتماعي، فشكل الصورة الجسدية ومحتواها لا يمكن أن يبني دون تدخل الجانب الاجتماعي الثقافي.

أما بالنسبة للنظرية المعرفية الاجتماعية كما قدمها كل من هيندي وغوستيتوس "Hendt, Gustius", "فإنها ترى أن نمو وتطور ثقة الفرد الجسدية أو صورة الجسد لديه، يمكن التنبؤ بها من نماذج الصورة الجسدية المحيطة به (الأم، الرفاق) والرسائل اللفظية بشأن جسده من (الأسرة، الوالدين، المعلمين، المحيطين) والعوامل الفيزيولوجية المرتبطة بصورة الجسد (العمر وكتلة الجسد والحالة الصحية) وخبراته الشخصية حول كفاءة أبعاد متنوعة متصلة بالثقة الجسدية (الكفاية الاجتماعية، الكفاية الغذائية). وتبنت الباحثة المقاربات النفسية التحليلية والنفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد ولأسباب الآتية:

١. لأنها مقاربات نظرية شاملة ومتكاملة.

٢. فسرت مفهوم صورة الجسد بشكل واضح ومن جميع الجوانب المختلفة لتلك الصورة (النفسية، الاجتماعية، السلوكية، والمعرفية).

٣. تم إعداد مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد على وفق هذه المقاربات.

الدراسات السابقة Previous studies:

- ١.دراسة د. شيماء محمد جاد الله (٢٠٢٠): عنوان الدراسة: عدم الرضا عن صورة الجسد لدى مريضات تصلب الأنسجة المتناثر، هدفت الدراسة الى معرفة ما اذا كانت مريضات تصلب الأنسجة المتناثر من عدم الرضا عن صورة الجسد، اجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٨) مريضة بتصلب الأنسجة المتناثر في مصر العربية متوسط اعمارهن ٣٨،٩ (٢٢ - ٥٢) عاماً، استخدمت الباحثة (اختبار تقدير الجسم، وقائمة اضطراب الطعام، ومقياس الوعي الذاتي).

واشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً بين (المريضات -الصحيحات) في كل من الأدوات المستخدمة، وتحليل الانحدار المتناثر وُجدت قدرة متغيرات: الجاذبية الجنسية، وانعدام الثقة البين شخصية، ومؤشر العجز الشامل، ومؤشر كتلة الجسم، والنزعة للكمالية، والقلق الاجتماعي، والادراك الواعي على التنبؤ بعدم الرضا عن صورة الجسم.

(جاد الله، ٢٠٢٠: ص٨)

٢.دراسة مارك تيجمان (Marike Tiggemann,2005): عنوان الدراسة: عدم الرضا عن صورة الجسم واحترام الذات لدى المراهقين: نتائج مستقبلية) Dissatisfaction Body and adolescent Self – esteem : Prospective findings . هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه العلاقات بين عدم الرضا عن الجسد لدى الفتيات المراهقات واحترام الذات. تألفت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبة من طلاب المدارس الثانوية، استخدم الباحث استبيان عدم الرضا (BMI)، ومقياس الوزن، ومقياس احترام الذات، و اشارت النتائج الى أن الفتيات اللاتي لديهن وزن ثقيل وتصورات وإدراكات بأنهن بدينات كن عرضة لتكوين تقدير ذات منخفض. (العمرى، ٢٠١٩:ص٤٢)

٣.دراسة كوستماسكي وجيلون (Kostanski, Gullon, 1998) عنوان الدراسة: عدم الرضا عن صورة الجسد في مرحلة المراهقة، العلاقة مع تقدير الذات والاكتئاب Dissatisfaction with body image – Esteem, Anxiety, and Depression Controlling Body Mass. هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين قلق المراهقة، الاكتئاب، تقدير الذات، عدم الرضا عن صورة الجسد المدركة (PBID). تألفت عينة الدراسة من (٥١٦ من الإناث والذكور الأستراليين) تراوحت اعمارهم بين (١٢ - ١٨) عاما. استخدم الباحثين كلاً من المقاييس الآتية (تقدير الذات، القلق، الاكتئاب، اضطرابات الأكل وصورة الجسد). نتائج الدراسة: اظهرت النتائج أن نسبة أعلى من (٨٠%) من الإناث و(٣٠%) من الذكور اظهروا مستوى عالياً من عدم التطابق وعدم الرضا عن صورة الجسد، كذلك عدم الرضا عن صورة الجسد المدركة كانت مرتبطة سلباً بتقدير الذات وإيجاباً بكتلة الجسد، القلق، الاكتئاب.(عبازة، ٢٠١٤: ص٤٠)

الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته)

منهجية البحث: من أجل تحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي (الارتباطي)، وهو احد مناهج البحث العلمي يقوم بدراسة الظاهرة من حيث اشكالها وخصائصها كما هي في الواقع دون احداث اي تغيير عليها، ووصفها من جميع جوانبها، بهدف استنتاج الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي لحدوث الظاهرة، وللتنبؤ بمستقبل الظاهرة. (مداسي، ٢٠٢٠: ٣) أولاً: مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من الأفراد او العناصر ذات العلاقة بمجتمع الدراسة، وهو الذي يتم تعميم النتائج عليه . (عدس، ٢٠١٢: ص٧٨) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد في الكليات العلمية والإنسانية والبالغ عددها (٢٤) كلية، (١٦) كلية ذات تخصص علمي، و(٨) كليات ذات تخصص إنساني، ولكلا الجنسين (ذكور، أناث)، وللفرعين (العلمي، والإنساني)، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٥٤١١٠) طالباً وطالبة بواقع (٢١٢٧٥) ذكوراً، و(٣٢٨٣٥) إناثاً وجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١) مجتمع البحث لكليات جامعة بغداد (توزيع مجتمع البحث)

ت	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	طب	1916	2337	4253
2	طب الكندي	702	1004	1706
3	طب الأسنان	349	968	1317
4	الصيدلة	401	989	1390
5	كلية الطب البيطري	297	447	744
6	التمريض	120	469	589
7	الهندسة	2609	1232	3841
8	الهندسة الخوارزمي	532	449	981
9	علوم الهندسة الزراعية	888	1063	1951
10	العلوم	1192	2136	3328
11	الإدارة والاقتصاد	2487	2468	4955
12	العلوم للبنات	0	1790	1790
13	تربية بدنية وعلوم الرياضة	1635	609	2244

14	تربية بدنية وعلوم الرياضة للبنات	0	309	309
15	التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	1100	1335	2435
16	الفنون الجميلة	1135	1252	2387
17	القانون	219	629	848
18	العلوم السياسية	383	555	938
19	العلوم الاسلامية	1393	1913	3306
20	الآداب	1055	2082	3137
21	اللغات	1101	1748	2849
22	الاعلام	625	459	1120
23	التربية للبنات	0	4588	4588
24	التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	1136	1968	3104
	المجموع	21275	32835	54110

ثانياً: عينة البحث: يقصد بالعينة عدد محدد من الأفراد او العناصر التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، اي انها نسبة معينة من المجتمع الأصلي التي يتم من خلالها تعميم النتائج على المجتمع الكلي يختارها الباحث لإجراء الدراسة عليها على وفق ضوابط محددة، حتى تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً (مداسي، ٢٠٢٠: ٩) وقامت الباحثة باختيار عينة بحثها الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية، إذ تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠) كليات في جامعة بغداد، خمس كليات ذات التخصص العلمي وهي (كلية الهندسة، كلية الهندسة للعلوم الزراعية، كلية العلوم للبنات، كلية التربية الرياضية والعلوم البدنية، كلية العلوم)، واربعة كليات ذات التخصص الإنساني وهي (كلية التربية للبنات، كلية العلوم السياسية، كلية الإعلام، كلية التربية ابن رشد، كلية التربية ابن الهيثم)، والجنس (ذكور، إناث) وسمة البدانة (بدن، غير بدن)، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث بحسب متغيري الجنس والبدانة

ت	الكلية	الجنس	العدد	يعاني من البدانة
١	كلية الهندسة	ذكور	٢٠٠	٢٤
٢	كلية الهندسة الزراعية			
٣	كلية العلوم للبنات	اناث	٢٠٠	٣٠
٤	كلية التربية الرياضية والعلوم			
٥	البدنية			
٦	كلية العلوم المختلطة			
٧	كلية التربية للبنات			
٨	كلية العلوم السياسية			
٩	كلية الاعلام			
١٠	كلية التربية ابن الهيثم			
	كلية تربية ابن رشد			
	المجموع	٤٠٠		٥٤

ثالثاً: أداة البحث: تُستخدم أدوات البحث العلمي للحصول على البيانات والمعلومات التي تسهم في شرح مفصل الدراسة محل البحث، ومن أجل التمكن من تحقيق اهداف البحث، وقياس متغيراته يتحتم على الباحث اعتماد أدوات بحثية مناسبة للبحث، سواء أكانت تلك الأدوات معدة مسبقاً من بحوث سابقة، أو قد يقوم الباحث بإعدادها، أو تطوير أداة معدة مسبقاً بحسب طبيعة البحث واهدافه . (بدوي ، ٢٠٠٤) ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم اعداد مقياس (عدم الرضا عن صورة الجسد)، من قبل الباحثة، ومن ثم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس وكالاتي:

لم تجد الباحثة مقياساً جاهزاً يتناسب مع اهداف البحث الحالي وعمر العينة لذلك ارتأت الباحثة بناء مقياس خاص بالبحث من اجل تحقيق الهدف العلمي للبحث، ومن اجل تحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد، ومن اجل ضمان ملائمة هذا المقياس لخصائص مجتمع البحث الحالي اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوعات تخص صورة الجسد كدراسة كفاقي والنيال (١٩٩٦)، ودراسة فايد (١٩٩٩)، ودراسة الدسوقي (٢٠٠٥) ودراسة عبدالله (٢٠٢٠) بالإضافة الى مقياس تقدير صورة الجسم اعداد وليليا مسون واخرون Williamson (1989) et al) ومقياس صورة الجسد اعداد كاش (١٩٩٤) ومقياس الخوف من التقييم السلبي الذي

اعده واطسون وفريند (Watson & Friend, 1994) وكذلك مقياس صورة الجسم اعداد الدسوقي (٢٠٠٤) ومقياس صورة الجسد اعداد عطية (٢٠١٣).

- حرصت الباحثة على أن تكون صياغة فقرات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد بالشكل الذي يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث ومع طبيعة مجتمع البحث، ومن المنطلقات النظرية التي استندت إليها الباحثة في صياغة فقرات المقياس وهي المقاربات النفسية التحليلية والنفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد، قامت الباحثة بتحديد خمسة مجالات لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد وفق المقاربات النفسية التحليلية والنفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد، المتبنى من قبل الباحثة وهي: المجال السلوكي: ويعني تجنب الفرد للمواقف التي تسبب له عدم الراحة، والتعب والمضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسدي.

- المجال الوجداني: يعني مشاعر الفرد واتجاهاته النفسية حيال جسده سواء بالقبول والاستحسان او الرفض وعدم الرضا.

- المجال المعرفي: ويشير الى مدى الرضا عن صورة الجسد والانشغال والاهتمام والقلق بشأن تلك الصورة.

- المجال الاجتماعي: ويتعلق بالأحكام التي يصدرها الفرد على جسده وخصائصه بسبب اراء الآخرين المحيطين به وتعليقاتهم. تكون المقياس من (٤٢) فقرة موزعة على المجالات الخمسة، وتتم الاجابة عن فقرات المقياس في ضوء تدرج خماسي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) , وتصحح الفقرات الايجابية (١،٢،٣،٤،٥). وعكسها السلبية (١،٢،٣،٤،٥) , ولغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الاولية المتكون من (٥٢) فقرة على نخبة من المحكمين المختصين في ميدان علم النفس من جامعة بغداد وجامعات اخرى والبالغ عددهم (١٠) خبيراً لإبداء احكامهم على مدى وضوح المجالات ومناسبتها لموضوع الدراسة، مدى صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة على كل فقرة، إضافة او حذف او تعديل ما يروونه مناسباً، سلامة الفقرات من الناحية اللغوية، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (١٠٠%) للفقرة لتكون صالحة ويتم الإبقاء عليها، وتم الاتفاق على حذف بعض الفقرات وتعديلها، وتم حذف (١٠) فقرات.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد

أ- استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس :

إن عملية تحليل الفقرات خطوة أساسية ومهمة للمقياس وكما يشير ايبيل ان الهدف من تحليل الفقرات هو تصنيف الفقرات الى جيدة وغير جيدة والابقاء على الفقرات الجيدة .

(Eble, 1972.p.392)

حيث جرى تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث والبالغ (٤٠٠) استمارة تم توزيعها على (١٠) الكليات في جامعة بغداد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وفق متغيرات الجنس (ذكور، اناث)، البدانة (بدین، غير بدین).

وعند تصحيح كل استمارة تم اعطاء لكل فقرة الترتيب (ايجابي/سلبي) ثم رتبت الدرجات المستحصلة من اجابات الطلاب من اعلى الى ادنى درجة، ومن ثم تعيين (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والبلغة (١٠٨) استمارة و(٢٧%) للمجموعة العليا والبالغة (١٠٨) استمارة وبعد ان اصبحت مجموعتين مستقلتين تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقارنة بين المجموعتين الدنيا والعليا وتطبيق الاختبار التائي (t- test) على كل فقرة من فقرات المقياس ومقارنتها مع القيمة الجدولية بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى معنوية (٠,٠٥) والنتائج حسب الجدول رقم (٣) يوضح نتائج مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد، وعند مقارنة نتائج (الاختبار التائي) المحسوبة مع الجدولية والبالغة (١,٩٦) تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لذا تم الابقاء على الفقرات البالغة (٤٢) فقرة. جدول رقم (٣) يوضح معاملات تمييز فقرات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد باستعمال (t-test)

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t) المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
1	العليا	4.68	0.795	8.25	دالة
	الدنيا	3.38	1.426	5.96	دالة
2	العليا	4.59	0.737	12.07	دالة
	الدنيا	3.66	1.454	11.56	دالة
3	العليا	4.36	0.971	11.88	دالة
	الدنيا	2.16	1.63	2.85	دالة
4	العليا	4.28	1.022	20.79	دالة
	الدنيا	2.26	1.5	17.49	دالة
5	العليا	4.2	1.134	1.9٧	دالة
	الدنيا	2	1.559	4.49	دالة
6	العليا	3.84	1.034	5.60	دالة
	الدنيا	3.31	1.627	6.14	دالة
7	العليا	4.22	0.97	22.50	دالة

الدنيا	1.43	1.007	15.68	دالة
العليا	4.06	0.984	9.34	دالة
الدنيا	1.35	1.27	10.16	دالة
العليا	3.8	1.236	22.00	دالة
الدنيا	3.39	1.823	17.20	دالة
العليا	4.05	0.951	10.15	دالة
الدنيا	3.21	1.68	14.62	دالة
العليا	3.93	1.1	8.19	دالة
الدنيا	2.85	1.662	17.91	دالة
العليا	4.97	5.93	17.65	دالة
الدنيا	1.44	0.835	16.30	دالة
العليا	4.31	1.054	19.86	دالة
الدنيا	1.43	0.811	14.21	دالة
العليا	3.66	1.334	14.88	دالة
الدنيا	1.39	0.695	15.19	دالة
العليا	3.56	1.248	4.64	دالة
الدنيا	2	1.215	4.80	دالة
العليا	3.54	1.211	15.11	دالة
الدنيا	1.84	1.239	21.05	دالة
العليا	4.28	1.066	19.25	دالة
الدنيا	1.45	0.802	25.09	دالة
العليا	4.16	1.12	14.53	دالة
الدنيا	1.63	1.038	17.66	دالة
العليا	3.78	1.263	19.64	دالة
الدنيا	2	1.311	16.38	دالة
العليا	4.11	1.163	16.99	دالة
الدنيا	1.81	1.145	13.34	دالة
العليا	3.92	1.185	19.10	دالة

الدنيا	2.47	1.397	17.92	دالة	
العليا	4.29	1.111	8.25	دالة	22
الدنيا	1.73	0.982	5.96	دالة	
العليا	3.81	1.169	12.07	دالة	23
الدنيا	1.34	0.866	11.56	دالة	
العليا	3.64	1.363	11.88	دالة	24
الدنيا	1.23	0.705	2.85	دالة	
العليا	4.04	1.11	20.79	دالة	25
الدنيا	1.44	0.789	17.49	دالة	
العليا	3.76	1.214	1.99	دالة	26
الدنيا	1.39	1.237	4.49	دالة	
العليا	3.73	1.337	5.60	دالة	27
الدنيا	1.38	0.954	6.14	دالة	
العليا	3.42	1.224	22.50	دالة	28
الدنيا	1.31	0.767	15.68	دالة	
العليا	3.31	1.537	9.34	دالة	29
الدنيا	2.33	1.541	10.16	دالة	
العليا	4.13	3.02	22.00	دالة	30
الدنيا	2.56	1.585	17.20	دالة	
العليا	3.54	1.155	10.15	دالة	31
الدنيا	1.36	0.952	14.62	دالة	
العليا	4.16	1.087	8.19	دالة	32
الدنيا	1.34	0.866	17.91	دالة	
العليا	3.82	1.317	17.65	دالة	33
الدنيا	1.15	0.593	16.30	دالة	
العليا	4.14	1.156	19.86	دالة	34
الدنيا	1.16	0.436	14.21	دالة	
العليا	3.34	1.492	14.88	دالة	35

دالة	15.19	0.443	1.17	الدنيا	
دالة	4.64	1.218	3.65	العليا	36
دالة	4.80	0.681	1.28	الدنيا	
دالة	15.11	1.241	4.03	العليا	37
دالة	21.05	0.74	1.3	الدنيا	
دالة	19.25	1.395	3.79	العليا	28
دالة	25.09	0.719	1.31	الدنيا	
دالة	14.53	1.28	3.77	العليا	39
دالة	17.66	0.751	1.34	الدنيا	
دالة	19.64	1.312	3.84	العليا	40
دالة	16.38	1.096	1.65	الدنيا	
دالة	16.99	1.208	4.08	العليا	41
دالة	13.34	0.84	1.38	الدنيا	
دالة	19.10	1.293	4.05	العليا	42
دالة	17.92	0.879	1.35	الدنيا	

د. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الكلية لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد: تم حساب العلاقة بين درجة الفقرة الكلية للفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه واحتسبت الدرجة الكلية للأفراد وفق المجالات الخمسة (المجال الادراكي - المجال السلوكي - المجال المعرفي - المجال الوجداني - المجال الاجتماعي) ومعامل الارتباط ووجد انه ذو دلالة عند مقارنته مع القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). والجدول رقم (٤) يوضح ذلك

المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
قيمة	١	0.5	دالة	معامل	٢	0.466	دالة
معامل	٥	0.599	دالة	ارتباط	٦	0.54	دالة
الارتباط	١٠	0.268	دالة	المجال	١١	0.641	دالة
المجال	١٥	0.414	دالة	المعرفي	١٦	0.604	دالة
الادراكي	٢٠	0.667	دالة		٢١	0.634	دالة

دالة	0.497	٣٠	المجال الاجتماعي	دالة	0.626	٢٤	معامل ارتباط المجال السلوكي
دالة	0.484	٣٥		دالة	0.398	٢٩	
دالة	0.597	٣		دالة	0.686	٣٤	
دالة	0.702	٧		دالة	0.692	٣٩	
دالة	0.615	١٢		دالة	0.665	٤٠	
دالة	0.711	١٧		دالة	0.668	٤	
دالة	0.621	٢٧		دالة	0.793	٨	
دالة	0.738	٣٢		دالة	0.752	١٣	
دالة	0.733	٣٨		دالة	0.719	١٨	
دالة	0.722	٤١		دالة	0.696	٢٢	
				دالة	0.745	٢٦	المجال الوجداني
				دالة	0.66	٣١	
				دالة	0.755	٣٦	
				دالة	0.112	٩	
				دالة	0.662	١٤	
				دالة	0.546	١٩	
				دالة	0.709	٢٣	
				دالة	0.739	٢٤	
				دالة	0.7	٢٨	
				دالة	0.806	٣٣	
				دالة	0.746	٣٧	
				دالة	0.701	٤٢	

ثبات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد: استخدمت الباحثة:

-معامل الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس (عدم الرضا عن صورة الجسد) باستخدام معامل (الفكرونباخ) وكان ثبات المقياس هو (٠,٩٤) ولمقياس دافعية الانجاز (٠,٩١) وهو معامل ثبات جيد للمقياس، والجدول ادناه يبين ذلك

Cronbach's Alpha	N of Item s
940	42

و للتحقق من عدم الرضا عن صورة الجسد لدى عينة البحث استخدمت الباحثة النتائج في الجدول رقم (٩) لتحليل اراء عينة الدراسة ومقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) تحت مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول ادناه يوضح هذه الآراء والنسب واتفاق درجات الافراد

الفقرة	الراي													
	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا		تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي غالبا		تنطبق علي تماما					
				النسبة	العدد		النسبة	العدد						
القيمة الثانية تنطبق علي غالبا العدد	الانحراف المعياري تنطبق علي تماما	الوسط الحسابي العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
52 %	208	1	64	16%	64	52%	208	1	64	16%	64	52%	208	1
51 %	204	2	93	23%	93	51%	204	2	93	23%	93	51%	204	2
30 %	120	3	53	13%	53	30%	120	3	53	13%	53	30%	120	3
28 %	113	4	61	15%	61	28%	113	4	61	15%	61	28%	113	4
38 %	150	5	73	18%	73	38%	150	5	73	18%	73	38%	150	5
45 %	179	6	97	24%	97	45%	179	6	97	24%	97	45%	179	6
21 %	84	7	58	15%	58	21%	84	7	58	15%	58	21%	84	7
17 %	68	8	42	11%	42	17%	68	8	42	11%	42	17%	68	8
52 %	208	9	65	16%	65	52%	208	9	65	16%	65	52%	208	9
46 %	182	10	96	24%	96	46%	182	10	96	24%	96	46%	182	10
40 %	161	11	77	19%	77	40%	161	11	77	19%	77	40%	161	11
22 %	86	12	44	11%	44	22%	86	12	44	11%	44	22%	86	12
26 %	105	13	55	14%	55	26%	105	13	55	14%	55	26%	105	13
15 %	58	14	33	8%	33	15%	58	14	33	8%	33	15%	58	14
21 %	84	15	66	17%	66	21%	84	15	66	17%	66	21%	84	15
22 %	89	16	66	17%	66	22%	89	16	66	17%	66	22%	89	16
25 %	100	17	53	13%	53	25%	100	17	53	13%	53	25%	100	17

%														
20 %	81	18	64	16%	64	20%	81	18	64	16%	64	20%	81	18
21 %	82	19	52	13%	52	21%	82	19	52	13%	52	21%	82	19
27 %	108	20	86	22%	86	27%	108	20	86	22%	86	27%	108	20
28 %	112	21	87	22%	87	28%	112	21	87	22%	87	28%	112	21
21 %	85	22	64	16%	64	21%	85	22	64	16%	64	21%	85	22
18 %	71	23	43	11%	43	18%	71	23	43	11%	43	18%	71	23
14 %	54	24	24	6%	24	14%	54	24	24	6%	24	14%	54	24
16 %	64	25	40	10%	40	16%	64	25	40	10%	40	16%	64	25
14 %	54	26	38	10%	38	14%	54	26	38	10%	38	14%	54	26
17 %	66	27	33	8%	33	17%	66	27	33	8%	33	17%	66	27
11 %	44	28	31	8%	31	11%	44	28	31	8%	31	11%	44	28
23 %	92	29	63	16%	63	23%	92	29	63	16%	63	23%	92	29
27 %	107	30	82	21%	82	27%	107	30	82	21%	82	27%	107	30
9%	37	31	47	12%	47	9%	37	31	47	12%	47	9%	37	31
19 %	75	32	51	13%	51	19%	75	32	51	13%	51	19%	75	32
15 %	61	33	25	6%	25	15%	61	33	25	6%	25	15%	61	33
18 %	73	34	29	7%	29	18%	73	34	29	7%	29	18%	73	34
11 %	43	35	31	8%	31	11%	43	35	31	8%	31	11%	43	35
11 %	42	36	31	8%	31	11%	42	36	31	8%	31	11%	42	36
20 %	79	37	41	10%	41	20%	79	37	41	10%	41	20%	79	37
16 %	63	38	27	7%	27	16%	63	38	27	7%	27	16%	63	38
17 %	69	39	50	13%	50	17%	69	39	50	13%	50	17%	69	39
22 %	86	40	62	16%	62	22%	86	40	62	16%	62	22%	86	40
21 %	84	41	55	14%	55	21%	84	41	55	14%	55	21%	84	41
22 %	86	42	42	11%	42	22%	86	42	42	11%	42	22%	86	42

وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي، وتم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة.

الخصائص الاحصائية للمقياس: قامت الباحثة بتحليل نتائج الاستبيان والحصول من بياناته على الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد (Dissatisfaction with body image)

والخصائص الاحصائية لوصف هذه المقياس حسب بيانات العينة موضحة بالجدول ادناه

Statistics		
المؤشر	قيمته	
N	حجم عينة الدراسة	400
Missing	القيم المفقودة	0
Mean	الوسط الحسابي	116.70
Std. Error of Mean	الخطأ المعياري	1.78
Median	الوسيط	108.0
Mode	المنوال	86.00
Std. Deviation	الانحراف المعياري	35.76
Variance	التباين	1279.05
Skewness	الالتواء	.421
Std. Error of Skewness	الخطأ المعياري للالتواء	.122
Kurtosis	التفلطح	-.911
Std. Error of Kurtosis	الخطأ المعياري للتفلطح	.243
Range	المدى	160.00
Minimum	اقل قيمة	50.00
Maximum	اعلى قيمة	210.00
Sum	المجموع	46680.00

الجدول اعلاه يوضح نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة بالنسبة لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد حيث ان حجم العينة المستخدم في الدراسة (٤٠٠) والوسط الحسابي (١١٦) في حين بلغ الخطأ المعياري للوسط الحسابي (١,٧٨) وقيمة الالتواء موجبة.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الأول: التعرف على عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد على عينة البحث، ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ووضحت نتائج هذا الاختبار بان المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) بلغ (١١٦,٧) وانحراف معياري (٣٥,٧٦) والمتوسط الفرضي (١٢٦). وعند مقارنة المتوسط الفرضي للمقياس مع المتوسط المحسوب وجد ان الوسط الحسابي للمقياس اقل من الوسط الفرضي وعند اختبار هذا الفرق وجد ان الفرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) اذ كانت القيمة المحسوبة (٥,٢٠١) اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) كما موضح في الجدول ادناه

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	116.7	35,76	١٢٦	٣٩٩	5.201	1.96	دال

تشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم عدم رضا عن صورة الجسد، وتفسر هذه النتيجة في ضوء المقاربات النظرية المتنبأة (المقاربات النفسية التحليلية والاجتماعية المعرفية لصورة الجسد)، حيث ترى ان الفرد يظهر الخجل من جسده والشك في قدراته والاحساس بالنقص عندما يقارن جسمه بأجسام رفاقه وقد يتطور هذا الاحساس الى مركب نقص مما يعرقل حياته ويعكر نفسيته مما يجعله يختار طريق الانسحاب والاطواء بعيدا عن الآخرين او قد يختار الاساليب العدوانية والعنف، فصورة الجسد هي التمثل المركزي لأجزاء الجسم والجسم كله بشكل عام، وهي تدخل في تمثّل صورة الذات والادوار الاجتماعية ولها تأثير فيما يفعله ولا يفعله الفرد، وعلى هذا فان فكرة الفرد عن صورة جسده هي التي تحدد الى درجة كبيرة سلوكه واستجاباته في المواقف المختلفة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بناءً على كونها فرداً من المجتمع، بأن التطور السريع الذي تشهده المجتمعات والانفتاح على العالم والثقافات المختلفة والتغيرات الشخصية والثقافية والاجتماعية، والتركيز المتكرر على الاشكال في وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الذي يؤدي بالطلبة الى عقد مقارنات بين اجسادهم واجساد الآخرين، وكل هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى حالة عدم الرضا الجسدي.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس

(ذكر، انثى)، البدانة (بدین، غیر بدین). أ- متغير الجنس (ذكور، اناث): لتحقيق هذا الهدف تم اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق معنوية بين الطلبة (الاناث والذكور)

واستخراج متوسط الذكور البالغ (١١٨,٧) بانحراف معياري مقداره (٣٧,٥) بينما بلغ متوسط عينة الاناث (١١٤,٧) بانحراف معياري قدره (٣٣,٨) وباستخدام الاختبار التائي تبين ان لا وجود لفروقات معنوية لمقياس عدم رضا عن صورة الجسد لدى الذكور من عدم الرضا عن صورة الجسد لدى الاناث عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (١,١١٩) والجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) والجدول ادناه يوضح ذلك: دلالة الفروق في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى)

الجنس	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	118.7	37.5	٣٩٨	١,١١٩	1.96	غير دالة
اناث	٢٠٠	114.7	٣٣,٨				

وهذه النتيجة التي توصلت اليها الباحثة متعارضة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة حول الموضوع التي تدعم فكرة أن الاناث أكثر استياء من صورة جسدن عن الذكور، كدراسة Lowery et al.2005 ودراسة Davison&McCabe,2006، وتعزى هذه النتيجة الى المستحدثات الموجودة حالياً في المجتمع التي تؤدي الى عدم الرضا عن الجسد لدى الذكور ايضاً، منها المقارنة مع اجساد المشاهير ولاعبى كمال الأجسام، والاعتقاد بأن العضلات والرشاقة واللياقة الجسدية من سمات الوسامة لدى الشاب، وساعد في ذلك كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والبرامج التي تساعد على تغيير الشكل والملامح بالطريقة التي يتمناها.

ب. البدانة (بدین، غير بدین): ولتحقيق هذا الهدف تم اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق معنوية بين الطلبة (بدین، غير بدین) واستخراج متوسط الطلبة ممن يعاني من البدانة البالغ (١٢١,٠) بانحراف معياري مقداره (٣٩,٢٤) بينما بلغ متوسط عينة غير بدین (١١٢,٣) بانحراف معياري قدره (٣١,١) وباستخدام الاختبار التائي تبين ان هناك وجوداً لفروقات معنوية لمقياس عدم رضا عن صورة الجسد لدى طلبة الكليات وفق متغير البدانة (بدین، غير بدین) عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (٣,٤٨) والجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ولصالح البدانة وهذا ما يوضحه الجدول ادناه:

دلالة الفروق في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير البدانة (بدین، غیر بدین)

وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يعانون من الوزن الزائد يكونون عرضة اكبر للشعور بعدم الرضا

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	البدانة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.96	٣,٤٨	٣٩٨	٣٦,٨	١٣٢,٢	٥٤	بدین
				٣٥,١	١١٤,٢	٣٤٦	غير بدین

عن صورة الجسد، وترى الباحثة ان سبب ذلك يعود على التركيز على النحافة والرشاقة من قبل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على انها مقياس للجمال مما جعلها فكرة سائدة في المجتمع عموماً، وبين اوساط طلبة الجامعة خصوصاً.

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة الاتي:

١. أن عينة البحث من طلبة الجامعة يعانون من عدم الرضا عن صورة الجسد، وهذا يعطينا مؤشراً سلبياً انهم يعانون ضغوطات نفسية ممكن ان تعرضهم لمشاكل نفسية، وسلوكيات غير سوية.
٢. ان الطلبة من كلا الجنسين الذين يعانون من البدانة تكون لديهم نسبة أعلى من عدم الرضا عن صورة الجسد.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث الحالي تعرض الباحثة الاتي :

١. قيام الكليات بعقد ندوات توعوية للطلبة لتنمية الوعي لديهم بأن قيمة الإنسان لا تتحدد بصورته الجسدية وشكله الخارجي.
٢. قيام المختصين في الوحدات الإرشادية ببناء برامج إرشادية تحت على تقبل صورة الجسد كما هي، وعدم عقد المقارنات بين صورة الجسد التي يمتلكها وبين اجساد الآخرين.
٣. يجب وضع رقابة صارمة على ما يتم تداوله وعرضه من برامج وصور تركز على الاجساد وتروج لعمليات التجميل والمنحفات.

المقترحات

استكمالاً لنتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة:

١. اجراء المزيد من الدراسات استكمالاً لما توصلت اليه الدراسة الحالية، وهذا بإجراء دراسات على فئات عمرية اخرى .
٢. اجراء دراسات مماثلة تتناول متغيرات ديمغرافية اخرى مثل (المستوى الاقتصادي، ومحل الإقامة).

المصادر العربية

١. الجبوري ، كاظم وحافظ ، ارتقاء يحيى (٢٠٠٧م) : مفهوم صورة الجسد وعلاقته بالقبول الاجتماعي ، مجلة القادسية للعلوم الاجتماعية ، العدد (١٠).
٢. العمري ، نادية نصر الدين (٢٠١٩م) : صورة الجسم وعلاقتها بالأنماط الشخصية لدى تلاميذ الصف الثانوي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة.
٣. الخفاجي ، حيدر عبد الرضا (٢٠١٣م) : أثر برنامج ارشادي نفسي في تنمية الرضا عن صورة الجسم لدى طلبة كلية التربية الرياضية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل.
٤. السعادات ، خليل ابراهيم (٢٠٠٨م) : مفهوم الذات ، مقالة منشورة ، الجزيرة للصحافة والطباعة و النشر ، العدد ١٣٠٠٥ ، العددية.
٥. جار الله ، شيماء محمد (٢٠٢١م) : عدم الرضا عن صورة الجسد لدى مريضات تصلب الانسجة العصبي المتناثر، مجلة الخدمة النفسية ، العدد الرابع عشر.
٦. عبازة ، أنيسة (٢٠١٤م) : صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.
٧. قطامي ، يوسف وعدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) : علم النفس العام ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.
٨. المطيري ، ريم عبد الله (٢٠٢١) : الافكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات في مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن مسعود الاسلامية ، الرياض .
٩. الكركي ، شادي محمد فوزي (٢٠١٤) : فاعلية التداعي الحر لتشخيص الصورة الذهنية، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم التربوية جامعة القدس.
١٠. المداسي ، حنان (٢٠٢٠) : الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية، جامعة الصديق بن يحي- جيجل.

المصادر الاجنبية

1. Cash, T. F. (2008) :Body Image Assessments, SIBID. Retrieved 8 15, 2011,fromBody-Images:<http://www.body-images.com/assessments/sibid.html>.
2. O'Dea, J. (2012): Evidence for a self-Esteem Approach in the prevention of body image and eating problems among children and adolescents , Brunner-Rutledge , London , pp. 225 – 23.
3. Sillamy(M)(1980) : dictionaries encyclopedique de psychological bovdas, volleyball, sediton Masson Paris.